الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية الآداب واللّغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: نقد ومناهج

مفهوم النسق في قاموس المصطلحات السيميائية لـ: "رشيد ابن مالك"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

- إعداد الطالبتين:

• زروقي بثينة

• قاسي حنان

إشراف:

أ. قارة حسين

السنة الجامعية: 2019/2018

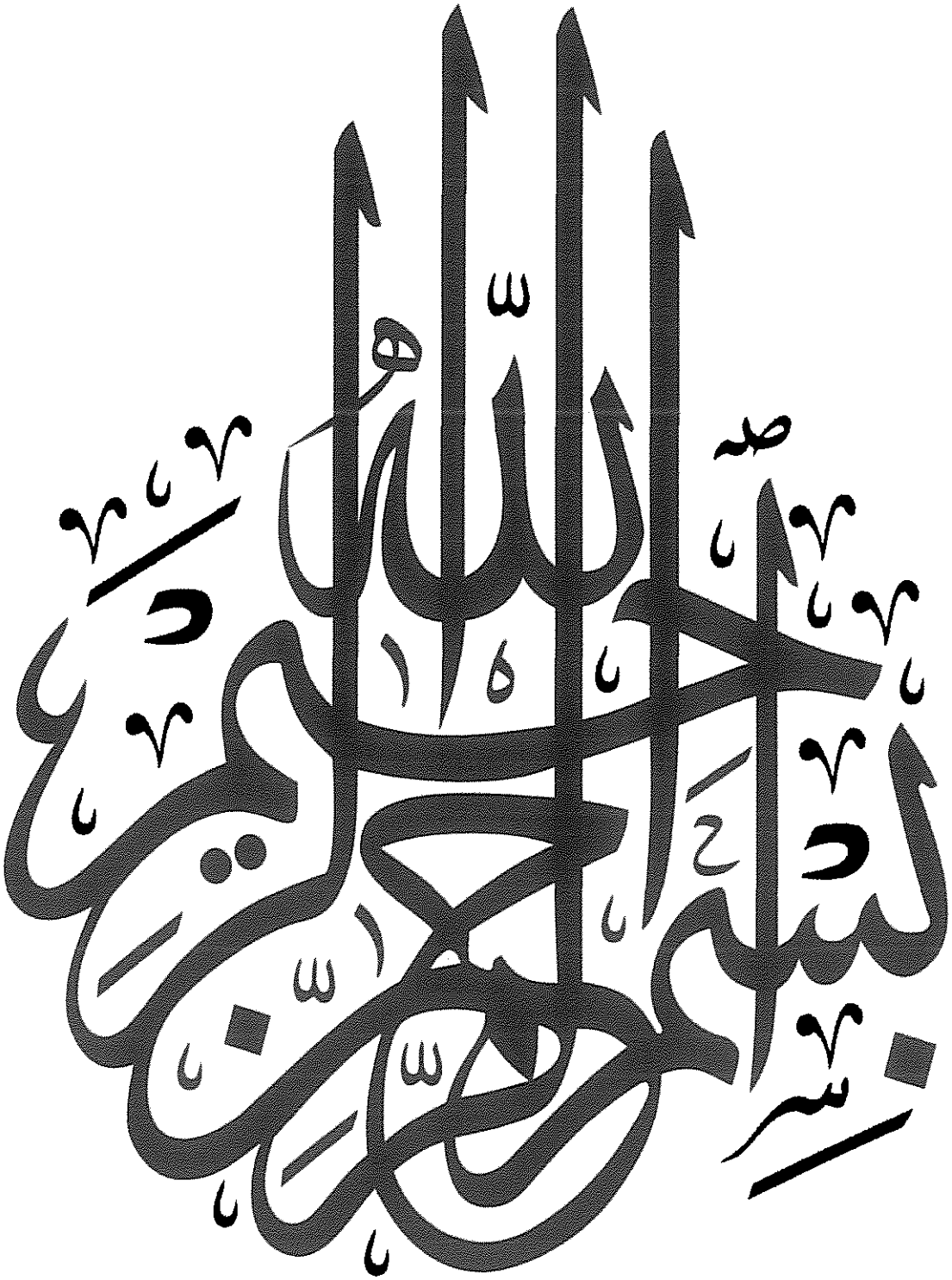
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بداية احمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه اياي وتسديد خطاي فهو المتفضل الأول بسابق الكرم والمعطي الدائم لجزيل النعم.

أتقدم بالشكر والعرفان لراعي هذه الثمرة والمشرف عليها حتى اينعت استاذي الفاضل قارة حسين الذي اخذ بيدي ووجهني طيلة مسار هذا البحث والذي علمني كيف اقرا وكيف أفكر وكيف أكون انا. فدمت ذخرا ومرجعية لنا بحول الله تعالى.

اهداء

الحمد لله والصلاة والسلام أفضل خلق الله، نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي حثنا على طلب العلم وجعله فريضة على كل مسلم ومسلمة، اما بعد:

اهدي هذا العمل المتواضع الى والدي اللذان ترعرعنا بين احضانهما داعية من الله عز وجل ان يحفظهما ويديم عليهما الصحة والعافية.

الى اخي وليد، الذي اعتبره سندي في هذه الحياة الى كل من اخواتي «سهام، ليندة عائشة، ويشرى»، والى الدرة منار.

كما لا أنسي عائلة الزميلة فاسي حنان، من الوالدين والاخوة الكرام رشيد أسامة راجية من الله ان يحفظهم ويديم عليهم النعم والصحة والعافية.

الى كل الصديقات «نبيلة مروى غنية فيفي لامو وفايزة» اللواتي قضيت معهن أحلي أيام الدراسة.

الى الجد والجدة وخاصة عمتي سهيلة وزوجها إبراهيم وبنها عبد الرؤوف والكتكوتة هبة الرحمان فليحفظهم المولى ويوفقهم في مشوارهم الدراسي والمهن.

الى استاذي القدير الذي أشرف على إنجاز هذا البحث فدمت ذخرا ومرجعية لنا بحول الله تعالى.

مقدمة

مقدمة:

تعددّت الدّراسات والمباحث في السّيميائية، فهي تعد بحرا واسعا في نواحي مختلفة من الدّراسات ورست على شاطئه العديد من النتائج البحتة والقيّمة. حيث تناولها الكثير من الباحثين والمفكرين بالدّراسة من مختلف الجوانب النقدية التّحليلية والخطابية والسردية وغيرها، وقد استقينا اليوم قطرة من ذلك البحر الا وهي: "مفهوم النّسق في قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنّصوص مدونة رشيد ابن مالك أنموذجا" حيث تطرقنا فيه الى مختلف الجوانب ودراستها وبيان ابعادها، وذلك من خلال المفهوم المصطلحي للنسق في السّيمائيات عند" رشيد ابن مالك "

حيث تعتبر المصطلحات من اهم القضايا النّقدية التي شغلت اهتمام النّقاد قديما وحديثا حيث انها تساهم في تطور العلوم والمعارف سواء من الناحية النّظرية او التّطبيقية على امتداد العصور والحضارات المختلفة والانساق الفكرية، لذا فنحن بحاجة ماسة الى ضبط مفاهيم المصطلحات وتقييد اطلاقها، وتطور مفهومها، وكيفية تحديد انطلاقاتها وتوحيدها.

لذا فان تبلور هذه الأسئلة دفعتنا الى انجاز هذه المذكرة والتي عنوانها "مفهوم النسق في قاموس المصطلحات السّيميائية عند رشيد ابن مالك"، والمتمثلة في ماهية الصعوبات والاشكالات التي واجهت المصطلح النقدي، وكيف نساهم في ضبطها وتوحيدها.

يمثّل النّسق دورا هامّا في المصطلحات النّقدية ولهذا فقد كانت الرّكيزة الأساسيّة التي اعتمد عليها الجرجاني ومن قبله او بعده وهو ما اصطلح عليه بالنّسق ولم تخلو الدّراسات

الغربية للمصطلح من هذا الأساس ، حيث درسوها من منظور نسقي لتكون الثّورة الحقيقيّة على يد "دسسيير "، الذي ارسى معالمها وجاء بعده اخرون أمثال: "ليفي شتراوس " وصاحب المدرسة النّسقية .

ومن الدّوافع الأولى التي أملت علينا اختيار هذا الموضوع المتمثّلة في طبيعة الموضوع العلمية والمعرفيّة في توضيح الخلفيات النّظرية للنّسق في التّراث العربي في حقل الدّراسات النّقدية البنيوية، واكتشاف كينونة التّكوين النّسقي في المصطلحات السّيميائية.

افتتحنا المذكرة بمقدّمة تعبر عن محتوى الرّسالة، وقد قسمنا بحثنا الى فصلين: فالأول معنون بمفاهيم في المصطلح والنّسق به عدّة عناصر ذكرنا فيها مفهومي النّسق و المصطلح النّقدي لغة واصطلاحا، وكذا نشأة المصطلح النّقدي وآليات صياغة المصطلح النّقدي من: (ترجمة، نحت، توليد، اشتقاق، تعريب واحياء)بالضافة الى النّسق في الجزائر، اما الفصل الثّاني المعنون بالنّسق في قاموس التّحليل السيميائي للنّصوص عند "رشيد ابن مالك" ابرزنا فيه العينة، وجئنا بتحليلها للولوج بأهم النتائج حيث تكتمل الرّسالة بالخاتمة وقائمة المصادر والمراجع .

واعتمدنا على المنهج التّحليلي الذي تتمّ من خلاله دراسة الإشكالات العلمية المختلفة والذي يستخدم في ثلاث عمليّات هي: التّفسير، النقد، والاستنباط لعيّنة الّسياق وكذا النّظام والنّسق وبلورتها في جداول ، واستخلصنا فيها العديد من النّتائج التي ساهمت في اثراء هذا البحث المتواضع.

وقد اعتمدنا على عدة مراجع كانت عونا لنا وسبيلا في انارة هذا البحث واتمامه ومن أهمّها مدوّنة "رشيد ابن مالك " التي تناول فيها المصطلحات السيميائية فكانت تعبر عن فحوى اعماله في الدّراسات المعمّقة للمصطلح النّقدي الذي سار من خلاله على نهج "دسسيير وليفي شتراوس وان اينو واخرون ".

وقد واجهتنا بعض الصّعوبات والعقبات لإنجازه والمتمثّلة في نقص المصادر والمراجع وكذا ضيق الوقت، فان أحسنّا فمن الله وان اخطانا فمن أنفسنا والله ولي التوفيق.

كما لا أنسى ان أتقدم بالشّكر الجزيل الى الأستاذ الفاضل قارة حسين، الذي سهر على تقديم النّصائح والارشادات القيمة لإنجاز هذا البحث النّور، ليكون عونا لمختلف الدّارسين والباحثين في موضوع "النّسق عند رشيد ابن مالك".

الفصل الأول:

مفاهيم في

المصطلح والنسق

الفصل الأول: مفاهيم في المصطلح والنسق

1 – مفهوم المصطلح: يعتبر المصطلح أداة مهمّة في تحصيل العلوم لانه يحدّد قصد الباحث او المتحدّث.

أ – **اللغة:** ورد في معجم الوسيط لفظة "الاصطلاح "مصدر" اصطلح " بمعنى اتّفاق طائفة مخصوصة على وضع شيء ولكل علم اصطلاحاته، أي اصطلح الأعداء زال ما بينهم من خلاف، والمصطلح ماتمّ الاتفاق عليه "معجم مصطلحات الفيزياء " هذا الامر مصطلح عليه بمعنى متفق عليه.[1]

وجاء في لسان العرب في مادة " ص ل ح " الصلاح ضد الفساد؛ يصلح وصلوحا، والإصلاح نقيض الافساد، وقد اصطلحوا وتصالحوا وأصلحوا بمعنى الاتفاق وزوال الخلاف، أي تصالحوا وأصلح وقوم صلوح.[2]

كلمة "مصطلح "تقابل معنى الاتفاق والاستقامة بعد زوال الخلاف ومن هنا تم التوصل الى اتفاق بعد الخصام، وبهذا استقام المصطلح واستقر على الدلالة التي وضعت له كما اقترن لفظ الصلح بالسلم وكذلك "الصاد اللام والحاء" أصل واحد يدل على خلاف الفساد[3] تشترك هذه التعريفات في ان الصلح نقيض الفساد منه نقول ان المدلول المعجمي لمادة

---

[1] – احمد حسن الزيات واخرون المعجم الوسيط المكتبة، الإسلامية للطباعة والنشر، إسطنبول تركيا، د ط، دت مادة (ص ل ح)، ص844.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، مجلد8 مادة(ص ل ح)، ص268.

[3] – ابن فارس، معجم مقاييس اللغة تحقيق وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر، ت ج، 3 ص303.

{ص ل ح} هو التصالح والاتفاق وقد ورد لفظ صلح بهذا المعنى في القران الكريم وذلك في قوله تعالى «جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ».[1]

ب- اصطلاحا: عرف الجرجاني الاصطلاح على انه عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي لمعنى اخر لبيان المراد الاصطلاح لفظ معين بين قوم معنيين.[2]

من خلال ما سبق يمكن القول واعتبار " المصطلح او الاصطلاح "هو عبارة عن اتفاق في المعنى المستعمل، حيث ان هذا الأخير يحدد مدلول اللفظة المستعملة في سياق التواصل اللغوي.

كذلك في موضع اخر يقول عبد السلام المسدي في قاموس اللسانيات: "مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقهما وعنوان ما يتميز به كل واحد منها عما سواه ،وليس من مسلك يتوصل به الانسان الى منطق العلم غير الفاظه الاصطلاحية، حتى لكأنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال ليست مدلولاته الا محاور العلم ذاته، ومضامين قدره من يقين المعارف وتحقيق القوال.[3]

---

[1] – سورة الرعد الآية 24.

[2] – الشريف الجرجاني، التعريفات تحقيق إبراهيم الانباري، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1998 ص44.

[3] عبد السلام المسدى، قاموس اللسانيات مع مقدمة علم المصطلح، دار المعرفة العربية للكتاب، تونس 1984،ص11.

يمكننا من هنا التسليم بمقولة: بان "لكل علم مصطلحاته "التي هي بمثابة مفاتيح للوصول اليه وليمكننا فهم أي علم دون الاطلاع على مصطلحاته التي هي أداة المعرفة به. والتي تميزه من العلوم وكان المصطلح في أصله يعني اتفاق أناس على تخصيص لفظ ما لحقل معرفي ما، يليق بالدلالة التي يودون الانتهاء اليها من اجل ثمرة يجنونها. وكان الاصطلاح او المصطلح بهذا المفهوم في اللغة العربية يعني الاتفاق او المواضعة، حيث ان مفهومنا العربي لكلمة "المصطلح" لا يطابق مفهومها في اللغات الأوروبية، لكنه يؤدي تقريبا نفس الوظيفة لإيصال المفهوم.

من خلال ما سبق لتعريفنا للمصطلح النقدي، يطرح محمد عزت لما جاء في كتابه "نظرية المصطلح النقدي " اصولا ثلاثة تبنى عليها هذه النظرية.

الاصل الأول: يتمثل في السلطة المعرفية، كأصل يحتوي مجال التصور والية الوضع من خلال الترجمة.

الأصل الثاني: لغوي يقوم عليه امر تشفير المصطلح.

الأصل الثالث : جدلي يرى تباينات الشيوع .[1]

[1] – عبد الناصر سعدي، المصطلح النقدي عند جابر عصفور، رسالة الماجيستير، مخطوط جامعة العربي بن مهيدي2013،ص 5.

ومنه فالمصطلح النقدي "يشمل مصطلحات علوم عديدة كالنقد البلاغة الادب العروض والقافية ...الخ[1] ,

فأهمية المصطلح تكمن في تحصيله لهاته العلوم ، لانه يحدد قصد الباحث، وإذا ربطنا هذه المفاهيم بالحقل المعرفي الذي نشتغل عليه هنا (مفرد او مركب) احادي الدلالة,[2]

[3]عن دلالته المعجمية الأولى، يعبر عن مفهوم نقدي محدد وواضح متفق عليه بين اصل هذا الحقل المعرفي، او يرجى منه ذلك، يفسر لنا هذا التعريف تسهيل المصطلح النقدي لعملية التواصل والمعرفة، وكذلك ضمن تعريفات المصطلح النقدي نجد هذا التعريف "هو اللفظ الذي يسمى مفهوما معينا داخل تخصص النقد ولا يلزم ان تكون التسمية ثابتة في جميع الاعصر ولا جميع البيئات ولا لدى جميع الاتجاهات بل يكتفي مثلا ان يسمي اللفظ مفهوما نقديا ما ليعبر عن الفاظ الاتجاه النقدي أي مصطلحاته [4]

يعني ذلك ان المصطلح يسمى مفهوما داخل تخصص النقد ،ويعتبر بعد ذلك مصطلحه ولهذا يعتبر المصطلح اداة من أدوات التفكير العلمي، ووسيلة من وسائل التقدم العلمي الادبي وهو قبل ذلك لغة مشتركة بها يتم التفاهم والتواصل بين الناس عامة او على

---

[1] – محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الادبي العربي، دار الشرق العربي بيروت لبنان، د ط د.ت، ص8.

[2] – يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص24.

[3] – يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص24.

[4] – الشاهد البوشيخي، مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1 ص64.

الأقل بين طبقة او فئة خاصة في مجال محدد من مجالات المعرفة والحياة فان لم يتوفر للعلم مصطلحه العلمي الذي يعد مفتاحه فقد هذا العلم مصوغه وتعطلت وظيفته .[1]

ومن هنا لابد من تحديد الالفاظ والمفهومات لان مثل هذا التحديد هو المنطلق الأول للتفكير العلمي الذي يعطي لغة اصطلاحية تامة المعنى لذلك العلم.

2 – نشأة المصطلح النقدي:

مما لا شك فيه ان المصطلح النقدي بشكل عام يعتبر عنصرا أساسيا من عناصر قيام نقد ادبي، جاد وفعال في دراسة النصوص الإبداعية وإبراز مقوماتها الفنية والفكرية نظرا لما يلعبه من دور حاسم في ضبط المفاهيم، وتوضيح الرؤى حيث كن لنشأة هذه المصطلحات النقدية أثر كبير عند النقاد عامة والعرب خاصة.

لقد شكلت هذه المصطلحات النقدية العربية من خليط التصورات، استمد بعضها من عالم سباق الخيل (المجلي والمصلى)، وعالم الثياب (حسن الديباجة رفيق الحواشي)

أيضا استمد مصطلحات من عالم الطبيعة (هذا شعر فيه ماء ورونق)، ومن الحياة الاجتماعية (الطبع والصفة)، ومن تجارب العرب في الترجمة (اللفظ والمعنى) وهكذا نجد ان هذه البواكير الأولى للمصطلحات النقدية ،ثم التطور الذي الت اليه من بعد تحمل معطيات الحياة العربية من الجاهلية (المعلقات والقصائد) الى صدر الإسلام

[1]– محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الادبي العربي، ص8.

(النقائض)الى عصور الانحطاط (المعارضات)[1]، ويتقدم الزمن وتعمق التجربة الثقافية تزود بمصطلحات فلسفية مثل (المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعية والشعر منها كالصورة)،وقد بلغ الاتجاه الفلسفي للنقد أوجه على يد (حازم القرطاجي) في مصطلحات مثل (القوة الحائرة والقوة الضائعة والقوة الحافظة) ،عدا المصطلحات الأخلاقية مثل (الصدق والكذب) ،ناهيك عما ادخلته البلاغة من مصطلحات من الاستعارة وتشبيه واطناب وادماج.[2]

يمكننا القول ان المصطلحات النقدية قد مرت بمراحل عديدة من القديم الى الحديث، ذلك للوصول الى مصطلح نقدي، بحث له قيمة فنية وموضوعية تعطي النص النقدي مكانة في المصطلحات الشعرية والأدبية، خاصة ولهاذا شرع النقاد والادباء في وضع اصطلاحات نقدية وبلاغية متعددة، ولاحظوا الاختلاف في هذه المصطلحات بين عالم واخر، وفي نفس سياق نشأة المصطلح النقدي يتراءى لنا دور الترجمة العربية للخطابات النقدية الغربية لهذا المصطلح، ذلك ان النشأة الأولى كانت له في البساط الغربي غير ان الولوع بالحداثة الغربية وحالة الانبهار بمنجزاتهم هي ما قاد النقد العربي الى الارتماء الاعمى في أحضان الثقافة الغربية، وتبني ماهية ومصطلحات تلك الثقافة.

---

[1]– رجاء عيد، المصطلح في التراث النقدي، ص06

[2]– رجاء عيد، المصطلح في التراث النقدي، ص07

2 – 1 نشأة المصطلح النقدي الحديث: شرع علماء الاحياء والكيمياء بأوروبا في توحيد وضع المصطلحات على النطاق العالمي منذ القرن التاسع عشر، وقد اخذت هذه الحركة في النمو تدريجيا وبين عامي 1906_1328 صدر معجم لشومان للمصطلحات التقنية بست لغات وفي ستة عشر مجلدا وكمن أهمية هذا المعجم في ان تصنيفه ثم على ايدي فريق من الخبراء، وانه لم يرتب المصطلحات ألف بائي وانما رتبها على أساس المفاهيم ذاته في توضيح مدلول المصطلح وتفسيره.

وفي سنة 1936م وبطلب من الاتحاد السوفييتي ممثلا بأكاديمية العلوم السوفييتية تشكلت "اللجنة التقنية للمصطلحات" ضمن الاتحاد العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية "Isa"، وبعد الحرب العالمية الثانية حلت محل هذه اللجنة لجنة جديدة تسمى (اللجنة التقنية 37) على يد" لوط" المتخصصة في وضع مبادئ المصطلحات وتنسيقها، وهي لجنة من العالمية للتوحيد المعياري، التي تتخذ مدينة جنيف السويسرية مقرا لها، وقد قامت هذه اللجنة بجهود ملموسة في مجال توحيد المصطلحات ، وقد كان "ادوين ولمستروم "احد كبار خبراء اليونسكو في أواسط القرن العشرين من رواد هذا العلم فقد شجع هذه المنظمة الدولية على انشاء (دائرة المصطلحات الدولية)ورصد الأموال اللازمة لنشر بيبليوغرافية بمجلدين ، تحتوي على عناوين متخصصة في العلوم والتكنلوجيا ثم صدرت منها بعد سنوات طبعة جديدة مزيدة وفي عام 1971 وفي تعاون بين اليونيسكو والحكومة النمساوية تأسس مركز المعلومات الدولي للمصطلحات ،وفي فيينا وتولى

ادارته الأستاذ "هلموت فلبر" أستاذ في علم المصطلح في جامعة فيينا، ذو النشاط الواسع في هذا الحقل ومن اهم اهداف هذا المركز ما يليّ:

– توثيق المعلومات المتعلقة بالمصطلحات والمشروعات والمؤسسات القطرية والدولية العاملة في هذا الحقل، تنسيق التعاون بين بنوك المصطلحات وتبادل المعلومات عنها

وقد عقد المركز عددا من المؤتمرات والندوات الدولية كان أولها الندوة العالمية الأولى حول التعاون الدولي في حقل المصطلحات وانشطتها، ومنه اقدامها على استخدام الحاسوب لتخزين المصطلحات وتوثيقها ومعالجتها نظرا لضرورة الاتفاق على أسس عالمية تسير تبادل المعلومات حيث نظم المؤتمر الأول في نيسان ابريل 1979 لبنوك المصطلحات الدولية الذي كان كاتب هذه السطور ممثلا للوطن العربي وقد كان المؤتمر يرمي الى:

– ارساء مبادئ التعاون الدولي في حقل المصطلحات العلمية والتقنية وتبادلها وشروط هذا التعاون[1] .

– تطوير مجموعة من الأسس الهادية الى تسيير إقامة بنوك جديدة للمصطلحات واقتراح حلول لها .[2]

[1] –على القاسمي، علم المصطلح اسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان، ط1 2007 ص268 .

[2] –على القاسمي، نفس المرجع السابق ص 269.

نشرت خلاصة التوصيات في مجلة السان العربي (ال عدد17 جزء 1ص287_288) حيث يتوفر كل حقل علمي على مجموعة كبيرة من المصطلحات التي تعبر عن مفاهيمه لغويا وتبين العلاقة بين المفهوم والمصطلح ،الذي يعبر عنه في التعريف العلمي الدقيق وتؤلف مصطلحات كل حقل من الحقول منظومه مصطلحية تقابل المنظومة المفهومية لذلك الحقل ومن مجموع المنظومات المصطلحية يتألف النظام المصطلحي في لغة ان اللغات ولا يحقق النظام المصطلحي او اللغوي الغاية من وجوده ما لم تكن العلاقة متبادلة بين عناصره متميزة دلاليا ومتجاوبة مع النظام المفهومي تجاوبا دقيقا، ولا يتأنى لنا ادراك النظام المفهومي او المنظومة المفهومية لعلم من العلوم، مالم نضع تصنيفا مفهوميا يقوم على أسس وجودية ومنطقية ،وعلم المصطلح علم مشترك بين اللسانيات والمنطق وعلم المعرفة و التوثيق وحقول التخصص العلمي ولهذا ينعته الباحثون الروس بانه "علم العلوم".[3]

3 – تعريف النسق:

أ – **لغة:** نسق ينسق تنسيقا ،الشيء نضمه ،[4] نسق: النسق من كل شيء ما كان على طريقة نظام واحد ففي" معجم قاموس المحيط "نسق الكلام أي عطف بعضه على بعض والنسق محركه ما جاء من الكلام على نضام واحد، ومن الثغور المستوية ومن الحرير

[3] –علي القاسمي، علم المصطلح اسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان، ط1 2007، ص270

[4] علي بن هادية واخرون، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي الف بائي، ط1 تقييم محمود المسعدي، المؤسسة الوطنية للكتاب ا لجزائر ص2181

المنتظم وكواكب الجوزاء والتنسيق التنظيم والتناسق بينهما التتابع ،وتناسقت الأشياء حروف النسق حروف العطف ،عطف النسق العطف بالواو او احدى ادواتها. [5]

ب – **اصطلاحا:** يشكل النسق جزءا مهما من اعمال دي سوسير حيث يرى انه تلك العناصر اللسانية التي تكتسب قيمتها بعلاقاتها فيما بينها عن بعضها البعض ،ان الوحدات اللغوية التي تكون النص يجب ان تكون متماسكة ومتآلفة حتى يتحقق المعنى ويعرفه "دومنينغ "على انه شبكة المكونات المتبادلة التأثير ،والتي تشتغل مجموعة من اجل الوصول الى الهدف حيث أي تغيير يطرا على أي مكون من مكونات النسق يؤدي الى تغيير مكوناته الأخرى هذا من جانب للغة اما من جانب الفلسفة فرات ان النسق مجموعة من العناصر المتداخلة تشكل كلاما موحدا له وغدت السمة النوعية له هي وجود سيمات أخرى .

3 – 1 مفهوم النسق في الجزائر :

يقول الناقد "رشيد ابن مالك ":هناك العديد من الباحثين والطلبة في معهد اللغة العربية ،اللذين يثرون المكتبات الجزائرية بمختلف المنوعات والاذواق النقدية ،خاصة في اقسام الماجيستير واللذين هم في طور انجاز أبحاث تطبق الأدوات المنهجية السيمائية فكان لهم الناقد "رشيد ابن مالك "ومؤلفاته خير معين لهم عند مجابهتهم لإشكالية التعريفات والتصنيفات العلمية ،في مضمار لايزال بكرا في طور التأسيس في الثقافة

[5] خليل المجر، المعجم العربي الحديث أعاد النضر محمد الشايب، مكتبة لاروس باريس، 1982ص1209

العربية، والتي ستكون علامة هامة في طريق تجذير طرق البحث السيميائي في ميدان الدرس العلمي للنصوص الأدبية ،وخاصة منها النصوص السردية كما انها تمثل مظهرا من مظاهر النضج والتأمل والوعي بلغته الأبحاث السيمائية باللغة العربية في الجزائر وهو من ناحية يمثل اقترابا من الثقافات الإنسانية ،ومن عالمية البحث العلمي لانه يغرف من الإنتاج الثقافي المتراكم ،في نطاق البحث اللساني والادبي المعاصر الذي ازدهر وتوسع نفوذه في الحقبة الأخيرة من هذا القرن ، ومن ناحية أخرى يجسد سعيا حيثيا الى تحقيق التقارب الذهني والثقافي في نطاق اللغة العربية المشتركة، من خلال اقتراح منظومة من الإصلاحات سوف تقرب بين السيميائيين، اذا ماتم الالتزام بها او على الأقل تمت مراعاتها عند طرح إشكالية المصطلح ،وكذلك اثناء الترجمة عن اللغات الأجنبية ،حيث وضعت رابطة السيميائيين الجزائريين خطة لهذا النظرية السيميائية، والتي تأسست بجامعة سطيف في شهر ماي من سنة 1998م وكان الأستاذ رشيد ابن مالك من بين مؤسسها النشطين وهو عضو بارز في مكتبتها ومن اهم أهدافها :

1- لم شمل السيمائيين الجزائريين في إطار يسمح لهم بالتواصل المستمر بهدف ترقية المستوى النظري والتطبيقي للممارسة السيميائية.

3-خلق قنوات تبادل وحوار بين الباحثين من اجل محاولة الإجابة عن الأسئلة العلمية ذات الطبيعة النظرية.

4-تشجيع وترجمة المفاهيم والأبحاث النظرية الى اللغة العربية، والمساعدة على انتشار المعارف المتعلقة بالخلفية الأبستمولوجيا والتاريخية لهذه المفاهيم والنظريات.

5-توفير الوثائق والنشريات التي تسمح للسيميائيين الجزائريين بالاطلاع على مختلف التطورات في ميدان السيميائيات.

6-نشر وتوزيع الدراسات والأبحاث النظرية والتطبيقية.

وقد كانت هناك صعوبات اعترضت "الناقد رشيد ابن مالك" في مشواره السيميائي حين كان يلقي الدروس الأولى في تحليل الرواية ، من المنظور السيميائي لطلبة معهد اللغة والادب العربي بجامعة تلمسان ،وكانت تلك الصعوبات ناجمة أصلا عن نقص في الاستعداد لدى الطلبة ،للتعامل مع هذا المنهج الجديد في غمرة طغيان المناهج التقليدية المعروفة والمألوفة وعن تخوف بعض الدوائر العلمية في جامعة تلمسان ،حينئذ من هذا التيار الوافد من الغرب، وسرعان ما تحول هذا التخوف الى رفض ثم عداء ثم اقصاء وبقدر ما كان اقصاء هذا التيار الجديد عنيفا كان التشبث بالمناهج الكلاسيكية قويا الى درجة الانصهار فيها ،دون أي مبرر علمي مؤسسا سلفا ودون بذل أي مجهود لفهم أفكار هذا التوجه الجديد في القراءة النقدية.

ولهذا صرح بقوله :"فقد كنت لا اجد نفسي في الواقع الذي كانت تعيشه الجامعة الجزائرية وفي القيم التي كان يقررها الخطاب العلمي السائد في ذلك العهد ،ولولا التشجيعات التي لقيتها من الدكتور" محمد مصايف رحمه الله والدكتور واسيني الاعرج، والدكتور عبد

الحميد بورايو، وبعض الأصدقاء" لما قويت على الصمود وقد عززت هذه التشجيعات قناعتي العلمية فحفزتني على البحث عن الحلول التي تمكن القارئ من تلقي الرسالة العلمية على احسن وجه ،ومن ثمة فقد حاولت معاينة الوضع المصطلحي في المعاجم والدراسات السيميائية العربية المتخصصة ،فلاحظت قلة البحوث ذات التوجه الغريماسي إضافة الى اضطراب كبير في المصطلحية المعتدة وفوضى في ترجمة النصوص، مع اختلاف بعض الباحثين العرب لا يؤدي في جميع الحالات الى اجماع يؤسس لخطاب علمي جديد .

ان ترجمة الخطاب النقدي المنجزة في اطار السيمائية وتحديدا في المنظور الغريماسي كثيرا ما تسقط في التعميمية، دون القدرة على بلورة المفاهيم النقدية التي افترضتها او تعتمد على جزيئات مبتورة عن السياقات المنهجية التي انبعثت منها والاشكالية البحثية التي انبعثت عليها والمرجعيات العلمية التي تميل عليها واذا كان الخطاب السيميائي المعاصر مستعصي الفهم في لغته الاصلية فان الترجمة بالشكل الذي تتم به بحكم تعبيرها عن رغبة فردية تخضع لميول شخصية بدل عن ان تكون نتيجة لفعل معرفي جماعي وذلك عوضا على غموض فلا تفي بالغرض العلمي الذي تتوخاه ،وقد اتضح لي من خلال ممارستي في هذا النوع من الدراسات غياب البحوث الجماعية ،والتنسيق بين الباحثين العرب ،بخصوص ان الأولوية التي ينبغي ان يحظى بها هذا التيار العلمي او ذاك، والتحضير الجاد للنضر في الشروط والرسائل التي ينبغي

ان توفرها للخروج من الازمة الحادة التي يعاني منها النقد العربي في المؤسسة العلمية ان الاشكال المطروح بحدة في الوضع الراهن للبحث، هو ان السيميائية المتميزة بقوتها الاستفزازية في توجيهها الى الفكر بوصفها منظومة فكرية تحكمها مجموعة من القيم لا تتوافق مع القيم السائدة في التوجيهات النقدية الكلاسيكية، خاصة والبرامج العلمية عامة ومن ثمة وجب التفكير في ضرورة ادماج وتكثيف بعض المعارف العلمية في الشعبة الأدبية وخلق قنوات تواصل تضمن تنظيم المعرفة داخل المؤسسة العلمية ."

4 – المصطلح النقدي السيميائي في المغرب العربي:

أ – **تعميم استعمال اللغة العربية** : لقد فرض المستعمر الفرنسي لغته الوطنية على بلدان المغرب العربي ،وعمم استعمالها في مختلف مرافق الحياة في التعليم والإدارة والقضاء والجيش ،وكذا القطاعات الاقتصادية بوصفها لغة ميتة لا تصلح الافي الصلاة في المساجد، كما تستعمل اللاتينية في طقوس العبادة في بعض الكنائس الأوروبية وذهب الى ابعد من ذلك عندما أصدرت السلطات الفرنسية في الجزائر مرسوما يوم 8_3_1938 م أعلنت فيه ان اللغة العربية لغة اجنبية في الجزائر، وهو ما يساعدنا على تصور الصعوبات التي واجهتها اقطار المغرب العربي في محاولتها لاستكمال تعريب التعليم والإدارة فيها بعد الاستقلال ونظرا لان هذه الأقطار شانها شان اقطار المشرق العربي لا تمتلك استراتيجية تعريب وطنية ثابتة ،وانما تمارس تعريبا ظرفيا معرضا للتعبير والتعديل حسب السياسات المتحولة فان عملية التعريب فيها قد انتكست

عدة مرات وهكذا يمكن القول ان الوضعية اللغوية في هذه الأقطار قد انتهت الى ثنائية عربية فرنسية على الرغم من ان دساتير اقطار المغرب العربي تنص على ان اللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد،[6]وفي الوضع اللغوي الحالي في هذه الأقطار لا يمكن وصف اللغة الفرنسية انها لغة اجنبية وانما هي لغة ثابتة تستعمل الى جانب اللغة العربية في مجالات معروفة في الحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية ،وللوقوف على مدى صعوبة التعريب في هذه الأقطار يكفي القاء نظرة على المعارك الصحفية التي تدور حول التعريب باستمرار، ويتساءل المرء ماذا كان عدم استكمال تعريب التعليم خاصة التعليم الجامعي العلمي والتقني وهو نتيجة قصور في المنهجية وانعكاس في العملية التعريبية ام انه خيار سياسي معلن او غير معلن، فهي وسيلة لاستيعاب علوم الغرب وتقنياته، لهذا انشات عدة مدارس لتدريس العلوم العصرية ،وسواء كانت الثنائية اللغوية في اقطار المغرب العربي اختيارا مسبقا او قصورا في استراتيجية التعريب فان هذه الوضعية اللغوية إضافة عرقلتها للتسمية الاجتماعية الاقتصادية في هذه الأقطار تلحق الضرر بالترجمة ذاتها، لان المادة المترجمة سلعة ثقافية تخضع كبقية السلع لقانون العرض والطلب فاذا تضائل الطلب عليها لتمكن المستعمل من قراءة المادة بلغتها الاصلية فانه لا ضرورة لإنتاجها.

[6] –على القاسمي، المرجع السابق، ص07

ب – **مدرسة الترجمة:** كانت الغاية من قرار انشاء هذه المدرسة عام1923 (أي بعد عام واحد من الاستقلال)، هي اعداد المترجمين الذين يعملون في مختلف مرافق الدولة الإدارية والتربوية للمساعدة على تعريب تلك المرافق، فقد نص مرسوم انشاء هذه المدرسة على أهدافها على الوجه التالي:

–تكوين هيئة مترجمين معربين من ذوي الاهلية العليا من على اللغة متوفرين على ثقافة عامة متينة، ومتخصصين لمصالح العلاقات الخارجية والإرشاد الإداري والمصالح العمومية، والمنضمات ولجان التسيير والمقاولات الصناعية والتجارية.

– تكوين هيئة مترجمين اختصاصيين من ذوي الاهلية العليا من علم اللغة حائزين على دراية من المستوى العالي في الاختصاصات العلمية الرئيسية، ومخصصين للمصالح الفنية، ومصالح الارشاد او التبادل والمنظمات الصناعية العلمية ومراكز الأبحاث والمختبرات والمدارس الاختصاصية، ولهذا كانت هذه المدرسة تفتح شهادتين:

الأولى: أهلية الدراسات العليا للترجمان والثانية: أهلية الدرات العليا للترجمان المتخصص وكانت مؤسسة شبه مستقلة وفي عام1970 الحقت هذه المدرسة بمعهد اللغات الأجنبية في جامعة الجزائر ، وأصبحت دائرة من دوائر المعهد واخذت تمنح شهادة ليسانس جامعية في الترجمة.

5- إشكالية المصطلح النقدي:

شهدت الساحة النقدية تحولات كثيرة انتجت عديد الإشكاليات خاصة في جانب المصطلح النقدي ،حيث تثار بين الحين والاخر إشكالية المصطلح النقدي ،تبعا لما تثار من مشكلات أدبية وفكرية[7]، ومن تتابع حركة التأليف يجد مشكلة بالمعنى الدقيق فهناك تراث عربي ضخم يمثل في اكثر من الف وخمسمائة مصطلح ادبي وبلاغي ونقدي، ولو رجع من يرفع إشكالية المصطلح الى ذلك التراث، لوجد الطريق ممهدا ،ان انقطاع بعض المهتمين بقضايا الادب ونقده في التراث العربي ،أدى الى هذه المشكلة المتصورة، ولو ادرك المنقطعون مسالك الغربيين وعدتهم الى التراث اليوناني والروماني لراو السبل واضحة للعيان مما أدى الى هذه الإشكالية، ان بعضهم لا يعرف الظروف التي نشا فيها المصطلح ،فالأسباب التي دفعت الى وضعه ولم يطلع على الادب الأجنبي اطلاقا يؤهله لفهم المصطلح فهما دقيقا.[8] يجمع جل نقاد النقد العربي يعيش حالة من الفوضى والاضطراب في جهازه الإصلاحي، وهذا ما انتج إشكالية في تأهيل المصطلح النقدي

ومن اهم المشكلات التي تقف امام محاولة تقنين وضبط المصطلح العربي، تتأثر المصطلحات النقدية داخل الدراسة التطبيقية مما يحتاج على اناة وتمهل حتى يمكن

---

[7]- احمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، مكتبة لبنان، ط1 2001 ص11

[8]- احمد مطلوب، نفس المرجع السابق، ص107

جمع شتات تلك المصطلحات فهناك مسافة بين عنوان المؤلف ومحتواه تسمح بدخول قضايا أخرى (او المصطلحات)[9] كانت معاناة النقد والنقاد في ميدان المصطلح النقدي كبيرة، هذا لان مشكلة ضبط وإعطاء المصطلحات النقدية المساحة التي تستحقها لتوصيل المعنى المحدد كانت صعبة المنال.

كذلك ضمن حديثنا عن إشكالية المصطلح تواجهنا في الان نفسه مشكلة التأصيل لهذا المصطلح النقدي حيث شهدت فترة القرن الماضي ثورة إنسانية ونقدية اثارت إشكاليات عديدة، لعل اصحها التأسيس لمصطلح لساني نقدي، ونقله الى اللغة الام، هذا الذي يفسر ظهور الكثير من المصطلحات الجديدة الى لم يألفها المعجم العربي الحديث لا سيما في مجال النقد، وقد تعاملت القطاعات الثقافية والاكاديمية والمعجمي مع الظاهرة المصلحية. كمشكلة المعجم وقلة عطائه بسبب افتقاد المعجم التاريخي، والخلط في بعض المعاجم بين المعنى الحرفي والمجازي، تتبعا لتنقلات المصطلح بين الدلالة المعجمية الى الدلالة النقدية.

مشكلة الاضطراب في استخدام المصطلح مصطلحات شديدة الاضطراب كمصطلح الطبع والصنعة [10].

---

[9] – عبد الحميد ختالة، في تأصيل المصطلح النقدي بين الترجمة والتعريب والبحث في جذور الفلسفية مجلة مقاليد، ص 102.

[10] – رجاء عيد المصطلح في التراث النقدي، منشاة المعارف جلال حزي وشركاه الإسكندرية، ص7_8

أ – **مشكلة التداخل بين المصطلح النقدي والبلاغي:**

ثمة مصطلحات يتنازعها النقد والبلاغة ومنها ما هو تصنيف بالنفي ومنها ما يمس بطرف جناح ما يتصل بما يعرف بعلم المعاني، ولأنه علم المعاني يكاد في كثير من مبادئه يكون وثيق الصلة بنية الأداء وبتشكيلات النسق اللغوي، ولعله من هذا الجانب في القديم أدى الى التداخل، ومن نافلة القول بان علم المعاني قد عاد في الدرس النقدي المعاصر يحتل مكانة فائقة على يد المتجه اللغوي في النقد، وليست هذه قضيتنا الان وانما هي معاقله تحديد الحقول النقدية ومصطلحاتها، حتى لا تختلطا بمصطلحات حقول مجاورة.

ب – **المصطلح النقدي والتقطيع الزمني:** ونعني به تقسيم وتوزيع التراث النقدي العربي، بناءا على الموضوع ومعالجته معالجة تبرز خصوصياته ومواصفاته التي ينفرد بها.

فاذا كان الخطاب يفترض ترتيبا معينا في الزمان والمكان، فان الخطاب النقدي العربي القديم يخضع هو الاخر لمنطق التقسيم والتقطيع، ارتكز بالأساس على التاريخ السياسي والاجتماعي فاستند باذلك على معايير غير نقدية هي بالأساس معايير صناعة التاريخ.

ج – **مسالة التصنيف والترتيب:** تعتبر مسالة التصنيف والترتيب من أكبر المشاكل المنهجية التي يواجهها الباحث في المصطلح، وعلى وجه الخصوص في مصطلحات النقد العربي حيث يجد المرء نفسه حائرا بعد الكد والتعب من جمع المادة وتوفيرها، امام مسالك توزيعها وتصنيفها وترتيبها حتى يقدمها للقارئ في شكل مناسب وصورة مقبولة.

د – **المصطلح النقدي ومسالة التوثيق:** ويراد به جمع المعلومات المتعلقة بوثيقة ما وتنظيمها تنظيما يسهل الرجوع الى الوثيقة والاستفادة منها وبذلك يكون التوثيق مطلبا وضرورة علمية لا بد منها ولا يستقيم العلم ولا يستوي الا بها ولذلك عمل به القدماء وحرصوا عليه أي حرص في سر اخبارهم ورواياتهم وشواهدهم.

6 – اليات صياغة المصطلح النقدي: ان التوليد اللغوي وتطورها يحتاج الى عدد من الوسائل والآليات التي يتيحها فقه اللغة العربية في انتاج المصطلحات وقد وضع بعض النقاد المعاصرين هذه الاليات على نحو:" الاشتقاق؛ المجاز ؛ التعريب؛ والنحت؛ والترجمة "وكذلك هناك من أشار الى وجود آلية أخرى هي" الاحياء او التراث."

أ – **الاشتقاق:** اهم ما يميز اللغة العربية انها لغة اشتقاقية، ومن ثم يعرف الاشتقاق انه اخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما في معنى ومادة اصلية وهيئة تراكيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلاف حرف اوهيئة كضارب من ضرب.

يفهم من هذا التعريف ان صحة الاشتقاق مرتبطة ببعض الشروط أهمها:

ان يكون بين اللفظ المشتق والاصل الذي اشتق منه قدر مشترك بين المعنى مما يجعل الفروع المولدة متصلة بالأصل والى جانب ذلك ينبغي ان تكون حروف الأصل والفرع مرتبطة رغم ما يلحق الفرع من زيادات.

ب – **المجاز**: ونعني به استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا، لنقله من دلالته المعجمية الاصلية الى الى دلالة علمية (مجازية) جديدة، على ان تكون هناك مناسبة بين الدلالتين وهكذا تتحول الكلمة من الحقيقة الى المجاز.

يعد المجاز الية من اليات صياغة المصطلح النقدي، ووسيلة من وسائل التوليد المعنوي حيث يجنح اليه النقاد في مواجهة عدد من المصطلحات النقدية، الا ان دور هذه الالية يبقى محدودا مقارنة بالدور الذي تقوم به الية الاشتقاق في عملية الصوغ المصطلحي.

ج – **التعريب**: يقصد بهذا المصطلح مجموعة من المصطلحات التي تنتقل الى العربية وتتناغم مع طبيعتها البنائية والصوتية، لتغدو منها والامثلة كثيرة بحيث يتعذر حصرها او حتى معرفة أصلها في بعض الحالات.[11]

"لا توجد لغة صافية رغم التجليات للبنى والانزلاقات الاستعمالية"

من خلال هذا التعريف يتضح لنا بان التعريب هو عنصر نقل المصطلحات الى اللغة الام، لإعطاء تجليات الصورة النقدية خاصة والعربية عامة، ومن امثلة هذا المصطلح نعطي:

---

[11]– السيوطي المزهر، في علوم اللغة وانواعها ج1 تح فؤاد علي منصور، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1998 ص275.

[2]– ماجد الجعافرة المرجعيات في النقد والادب واللغة، ص481.

كلمة (lycée)الفرنسية منقولة من(Luke on) اليونانية وهو مكان قرب اثينا كان ارسطو يلقي فيه الدروس اما معناها الحقيقي فهو ضاحية الذئاب.

د – **النحت:** استعمل هذا المصطلح منذ القديم بغرض الايجاز، وكان يهدف الى تفادي اشباه الجمل من اجل اثراء القواميس بالفاض أخرى، مع الحفاض على الدلالية لفعل الجمع بين كلمتين ونعطي مثال لهذه الالية منها: ارض سماوي أي رض+ سماء

تستعمل هذه الالية منذ القدم وتمس جميع المصطلحات سواء كانت قديمة او حديثة وذلك لربطها بمصطلحات اللغة العربية، كون هذه الالية غربية عن العربية ويبقى النحت الية جديدة لإنماء اللغة العربية لكن كمن يجيد ذلك ويبتعد عن المألوف.

هـ – **الاحياء:** ونعني بهذه الالية انبعاث اللفظ القديم ومحاكاة اللفظ العالمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه، وهو العودة الى التراث العربي المدون بلغة عربية عريقة وتداول تلك الالفاظ من جديد لأنها تتسم بالخصوبة، لان هذا الاحياء للمصطلحات القديمة والتراث العربي يعطي الثقافة العربية خصوبة واتساعا في مجالها للوصول الى مراتب الحداثة.

"و – **الترجمة:** النقل من لغة للأخرى "1، هي عملية تحويل انتاج كلامي في احدى اللغات الى انتاج كلامي في لغة أخرى مع المحافظة على جانب المضمون الثابت أي المعنى والترجمة هي احدى الوسائط التي تجعل فعل الاتصال باللغة مهما كانت متعددة ممكنا وان كل وسيلة تجعل التواصل بين الناس ممكنا تجعلهم يتحدون لغويا وان المرور

من لغة الى أخرى ليس مرورا اعتباطيا وتعلم لغة ما ليس مجرد تعلم الالفاظ والبنى ولكن أيضا معرفة العلاقات بينهم مثل المرجعية الحضارية والثقافية.

ومن هنا يمكن ان نتصور الترجمة على انها عملية يتم بها نقل المعنى المراد ترجمته من لغة المصدر الى لغة الهدف وإدراك ثقافتها، بحيث لا يمكن فهم النص المراد ترجمته الا باستحضار الجو الثقافي الذي ظهر فيه. [1]

[1]– الجدالسعيد بوطاجين الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد ص107

[2] – المرجع نفسه ص106_109

[3] – ماجد الجعافرة المرجعيات في النقد والادب واللغة ص 482

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

النسق في قاموس التحليل السيميائي للنصوص لـ: رشيد ابن مالك

الفصل الثاني: النسق في قاموس تحليل السيميائي للنصوص عند رشيد ابن مالك

1 – **وصف المدونة:** "قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص" هو قاموس حاول رشيد ابن مالك من خلاله الغوص في خبايا المصطلحات، والذي يعتبر اجتهادا من "الناقد رشيد ابن مالك" في فهم مصطلحاتهما والاستعانة بها على استيعاب الجانب الاجرائي للنظرية الغربية النقدية بشقيها لأعلام باريس السيمائية الفرنسية والمتضمنة في منجزات غريماس وكورتيس".

2 – **التعريف بالقاموس:** ادرج "رشيد ابن مالك في قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص "مصطلح أساسي في مجال التحليل السيميائي للنصوص السردية، صفحة مرقمة من(25 – 16سم) من الحجم الصغير حيث بسط الناقد تعاريف المصطلحات في قالب لغوي معتمدا على الشرح والتحليل دون اطناب، واستعان في عمله بما يقارب27ترسيمة سردية مما شكل جانبا مهما في القاموس اضفى على المفاهيم ابعادا مميزة ،وأعطى لعمله فاعلية في فتح اقصى مجال للتواصل مع القارئ ورتب الناقد مصطلحات قاموسه ترتيبا الف بائيا، وفقا لترتيب الحروف الفرنسية كما ذيل المؤلف عمله بعدة احالات، أحيانا تكون عقب الانتهاء من الترجمة والشرح اثبات نفي مربع سيميائي تناقض، وأخرى اثناء التحليل للعودة الى المرجع وما اتصل به بدلالة المصطلح

أ – **افتتاحيات القاموس وملحقاته:** ضمن رشيد ابن مالك افتتاحية قاموسه اعرب فيها عن محتواه والفئة التي خصصها به، من باحثين وقراء ونوعية المادة المعالجة فيه،

وكذلك المرجعية المعتمدة، والمصادر الفكرية المستند عليها في تخريجه، مع الإشارة الى الصعوبات المرافقة له في عملية الوضع والتصنيف اذ يقول: "يحتوي هذا القاموس الذي اقدمه على المشتغلين بالسيمائية أساتذة وباحثين وطلابا ،على اهم المصطلحات المستعملة في التحليل السيميائي للنصوص ،تشكل مسائل الدلالة ومستوياتها وصيغ تمظهرها مركز الثقل لهذا القاموس، يتعلق الامر بالدرجة الأولى بموالفة المكتسبات التي حققتها السيمائية في مسارها العلمي، ثم كلمة تقديم للباحث "عبد الحميد بورايو "أشار فيها الى حاجة السيمائيات لعمل معجمي مثل هذا القاموس، الذي من شانه اقتراح منظومة من الإصلاحات، سوف تقرب بين السيمائيين العرب فضلا عن كونه اعانة للباحث العربي والجزائري من اجل تجاوز مشاكل الترجمة

تليها مقدمة للمؤلف اعرب فيها عن الدوافع الكامنة وراء إخراجه المتأخر للقاموس والذي قيده(1983_1997)مما سمح له في هذه الفترة بمعايشة المصطلح واختباره كما ذكر الأهداف التي حددها في العمل والمنهج المتبع في تصميمه وترتيبه في قوله: «بدات فكرة انجاز معجم في السيمائية تراودني منذ 1983م وذلك بسبب الصعوبات التي اعترضتني حين كنت القي الدروس الأولى في تحليل الرواية الجزائرية من المنظور السيميائي على طلبة معهد للغة والادب العربي بجامعة تلمسان1وكانت تلك الصعوبات ناجمة أصلا عن [1]نقص في الاستعداد لدى الطلبة للتعامل مع هذا

1 -قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص رشيد ابن مالك دار الحكمة ، فيفري 2000.

المنهج الجديد في غمرة طغيان المناهج التقليدية المألوفة عن تخوف بعض الدوائر العلمية في الجامعة الجزائرية حينئذ من هذا التيار الوافد من الغرب، وسرعان ما تحول هذا التخوف الى رفض، ثم عداء ثم اقصاء" وختم "رشيد ابن مالك "مؤلفه بملحق مرتبا ترتيبا الف بائي عربيا ثم ثبت للمصادر والمراجع العربية والأجنبية ،تراوحت بين الدراسات والمعاجم من معين سيميائي عربي واجنبي اعتمد عليها في اخراج قاموسه مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص.

ب – **التعريف بصاحب المدونة** :"رشيد ابن مالك" باحث وناقد جزائري معروف من مواليد1956 ب تلمسان يشتغل حاليا وظيفة مدير مركز البحث العلمي وتقني لتطوير اللغة العربية يحمل شهادة استاذ التعليم العالي كمدير للبحث العلمي بجامعة ابي بكر بالقايد ب تلمسان ،بعد حصوله على شهادة البكالوريا سنة 1977 تدرج الباحث بجامعة تلمسان اين تخرج منها سنة 1981 بشهادة لسانس في الادب العربي ،درجة مستحسن ثم سافر الى فرنسا الى اكمال دراسته العليا بمدرجات جامعة باريس3 الثالثة

تحصل في جوان 1982 م على شهادة الدراسات المعمقة في منهجية بدرجة جيد جدا ثم دكتوراه الدرجة الثالثة تخصص الادب، ليعود الي الجزائر اين ناقش دكتوراه دولة في سيمائيات بدرجة مشرف جدا، ومثل ما كان لتوجهات "عزالدين المناصرة محمد مصايف وسيني اعرج "بتشجيعاتهم نهاية الثمانيات من اثر جلي في بناء حاسته النقدية فقد كان لرحلاته دراسية باخص لي فرنسا الأثر الأكبر والعملية والعلمية بدورها من

مواهبه وتوجهاته الى دراسة السيمياء الغريماسية ،بفضل اطلاعه على اهم منجزات غريماس ومعاصرته لأعمال "جوزيف كورتيس، ميشال اريفييه، جان كلود كوكي، لوي بانييه" فضلا عن لقاءاته النقدية واشتراكه البحثي مع عدد من الباحثين في الحقل السيميائي السردي وترجمته لمقالاتهم النقدية، على غرار الباحثة "ان اينو" وهو ما ساهم في اطلاعه على جهود مدرسة باريس السيميائية الفرنسية ،في تطوير سيمياء السرد.

ج – **نشاطاته العلمية:** وفق السيرورة العلمية الناقد "رشيد ابن مالك " فان نشاطاته رافقت مجال التصنيف والترجمة والتأليف، مما ساعد تخصصه في النقد السيميائي السردي وتفاوتت اعماله بين الترجمة والتأليف من خلال وضعه لمجموعة من الكتب والدراسات في ميدان السيماء السردية فضلا عن الملتقيات التي ينشطها داخل وخارج البلاد.

د – **مؤلفاته:** للناقد عدة مؤلفات متخصصة تنوعت بين الترجمة والتلقي والتأصيل للمنهج السيميائي وللمصطلح السردي في الخطاب النقدي العربي وهي اعمال منجزة في إطار تأسيس مشروع التحليل السيميائي للنصوص السردية وتوزعت اعماله في العقد الماضي كما يلي:

- قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص دار الحكمة الجزائر 2000.
- مقدمة في السيماء السردية دار القصبة الجزائر 2000.
- البنية السردية في النظرية السيمائية دار القصبة الجزائر 2000.

- السيمائية أصولها وقواعدها، ترجمة رشيد ابن مالك للمؤلفين ميشال اريفييه لوي بانييه جان كلود جيرو وجوزيف كورتيس دار الاختلاف الجزائر 2002.
- البنية السردية في النظرية السيمائية، دار الحكمة الجزائر 2002.
- من المعجمات الى السيمائيات قيد الطبع دار مجدلاوي عمان1 2006.

بالإضافة الا ان له دراسات نقدية على شكل مقالات كانت الأولى له وعقب حصوله على شهادة الدكتوراه نشر العديد منها بمجلات علمية متخصصة نذكر منها:

السيماء نظرية لتحليل الخطاب دراسة نشرت بمجلد تجليات الحداثة، العدد الرابع جوان 1996م

- تمفصلات النص القصة العربية قراءة سيمائية في قصة العروس لرواء غسان كنفاني نشرت بمجلة كتابات معاصرة بيبرو ت شوران لبنان العدد 34 جويلية _ أوت 1998
- اشكالية الترجمة في خطاب السيماء المعاصر مجلة حوليات جامعة وهران العدد 7 ديسمبر 1996
- كما كانت له ملتقيات جزائرية عربية وأخرى دولية، وكان لها تأثير كبير في نشر رؤاه النقدية ومنهجه بين الطلبة والباحثين الجزائريين والعرب كمنهج بارز اطروحات، يسعى في ممارسته الى توطيد إنجازاته في اطر وفي سياق يطمح

الى تكريس مدارس وتيارات بإضافة الى مجال الترجمة وخلايا بحث الدولية ونذكر منها.

- قراءة سيمائية لي نص مقريزي" إغاثة الامة بكشف الغمة "محاضرة ضمت فعاليات المتلقي الدولي حول علم النص 25افريل 2001 بكلية الآداب بجامعة الجزائر.
- تجربتي في الترجمة ضمن ملتقى دولي اعمال اللسانيات والترجمة أيام 14 15 ماي كلية الآداب الجامعة عنابة الجزائر.

مدونة "رشيد بن مالك " تتدرج اعماله ضمن الخطة التي أشرفت عليها رابطة السيمائيين الجزائريين، المؤسسة بجامعة سطيف في ماي 1998 والتي لا تتوانى عن تقديم المستجدات من فروع النقد الادبي، وخصصنا بتقديم مدونته قاموس مصطلحات التحليل السيمائي لنصوص دار الحطمة الجزائر.

هـ – جهوده:

هومن الباحثين الدين أوقفوا جهد العلمي والعملي على الأبحاث ذات الطابع الشكلاني السيمائي، ويؤكد ذلك ما طرح من مدرسة السيمائية تبرز توجهاته وتحولاته المنهجية لكتابه في المجال التنظير الترجمة والممارسة التحليلية حتى اضحى من الباحثين الجادين الدين اغنوا المكتبة العربية والجزائرية، خاصة بمجموعة من المؤلفات المتخصصة والدين يجدر بالمرء عند محطات حياتهم وما قدموه في مجال بعثهم من جهود يستعين بها

الباحث على كشف مخبوءات النصوص السردية ،ومحاولتها بطريقة علمية منهجية لذلك راينا نفرد هدا الفصل لناقد "رشيد بن مالك " بتعرض بسيرته العلمية والعملية لما لها من تأثير في بلورة أفكاره، وتحديد ملامح توجهاته السيمائية وبناء شخصية الناقد وتخصصه بمصطلح السيميائي السردي من خلال محولات تلقي وترجمة في مجموعة مؤلفاته مما سياتي دركه في موضعه .

3 – تحديد عيّنة مصطلح السياق

المصطلح السياق	السياق(الصفحة)	مقابله باللغة الفرنسية	مقابله باللغة الانجليزية
السّياق	« يكون على مستوى اللغة بمثابة السياق للوحدات الموجودة في رتبة ادنى ويكون سياقها في اعلى الفو نيم" "يتحدد السياق بالعناصر الالسنية للمتكلم في الخطاب »(ص44)	Contexte	Context
	«يتحدد السياق في الوحدات الالسنية التي تتقابل فتقيم فيما بينها علاقات استبداليه في سياق معطى مثل:الطفل الصغير يقابله فتى ومسن »(ص124)	Opposition	Opposition
	«يفهم الأداء من السياق الذي تتم فيه تعيين الكفاءة قصد انتاج وتأويل الملفوظات في الوضعيات »(ص128)	Performance	Performance
	«يتحول السياق الالسني الى فضاء مرجعية النص وتسمى علاقات الخصوصية لهذا السياق مراجع »	référence	referonce
	«تتعلق المرجية بالسياق الخارجي عن إطار اللغة حيث تدل على العلاقة التي تنطلق من وحدة سيميائية الى وحدة غير سيميائية »(ص152)	référence	referenc

	يتحقق السياق السيميولوجي في اطار محورين هما: قصد التبليغ للمتكلم واعتراف المتلقي بهذا القصد وذلك للتواصل (ص170)	sémiologie	semyology
	«تتلفظ الأدلة الالسنية الواحدة تلو الأخرى في السياق الكلامي حيث يتصف الدال بالخطية وذلك ان انتاج الأدلة يتلاحق بالضرورة في الزمن»(ص192)	signifier	segnifant
	«للرمز سياق اجتماعي ثقافي معطى يحمل تفسيرا واحدا بخلاف دليل لاحق الى الصورة مثل الميزان فهو رمز للعدالة »(ص211)	Symbole	Symbol
	«لابد ان يكون زمن القص او الكتابة مرتبط بسياق التلفظ داخل النص» (ص223)	temps	time
	«في السياق الأوروبي يحيل التحويل على المقارنة الالسنية وفي السياق الأمريكي يستند الى إجراءات معدة في الرياضيات ومن هنا حصل اللبس في السيمائية »(ص242)	Transformation	Transformation
	«يحتوي مصطلح العالم على العناصر الالسنية في السياق او المحيط الخطابي للملفوظ »(ص247)	UNIVERSE	UNIVERS

- **تحليل العينة:**

نلاحظ ف الجدول أعلاه ان "رشيد ابن مالك"في ترجمة مصطلح السياق الى اللغتين الفرنسية والانجليزي (contexte)،(CONTEXT)، حيث يتحدد مفهومه في سياق الوحدات الموجودة في رتبة ادنى، يكون سياقها في اعلى الفو نيم ويتحدد السياق بالعناصر الالسنية للمتكلم في الخطاب، بالإضافة الى فهم مصطلح الأداء من السياق الذي يتم فيه تعيين الكفاءة على الالقاء كما يتحول السياق مراجع كما يتعلق السياق الخارجي عن اطار اللغة حيث تدل على العلاقة التي تنطلق من وحدة سيمائية الى وحدة غير سيميائية، كما يتحقق السياق في اطار قصد التبليغ، واعتراف المتلقي بهذا القصد من اجل التواصل وقد وضح ايضا السياق من خلال مصطلح الدال في السياق الكلامي الذي يتلاحق بالضرورة في الزمن ،وكذا مصطلح الرمز الذي يعطي سياقه من تفسير واحد مثل :رمز الميزان الذي يدل على العدالة كما أشار الى السياق الالسني في المحيط الخطابي، لمصطلح العالم وأورد انه يوجد هناك نوعان من السياقات أوروبي فرنسي يحيل الى المقاربة الالسنية، وفي السياق الأمريكي يستند الى إجراءات معدة في الرياضيات.

وقد ذكر الناقد رشيد ابن مالك صيغة هذه المصطلحات من خلال السياقات التي جاء فيها، وتتحدد في مصطلح السياق وصيغته باللغتين الفرنسية (contexte)

والانجليزية (context)، وهي من آلية الترجمة والتي هي تحويل الكلام من لغته الاصلية الى لغة أخرى للتواصل بين الناس، للاتحاد لغويا وذلك بالمحافظة على جانب المضمون الثابت على المعنى، وكذا استعماله في مصطلح للترجمة المرجع والمرجعية. واستعمل الية التعريب في مصطلح السيميولوجية والسميات والمقابلة، فهو مجموعة من المصطلحات التي تنتقل الى العربية وتتناغم مع طبيعتها البنائية والصوتية لتغدو منها، بالإضافة الى مصطلح الدال والمدلول والعالم والأداء التي خصها بالترجمة.

ذكر الناقد العديد من أنواع السياقات وظهر جليا في عدة مصطلحات أهمها مصطلح السياق والمرجع والمرجعية، فهي مصطلحات فردية بسيطة تتحدد ضمن سياق الالسني الداخلي، عن طريق تأدية الكلام اما مصطلح الزمن والرمز فهما مصطلحين فرديين يصنفان ضمن السّياق الاجتماعي، وقد قدم مصطلح سيميولوجيا التواصل فهو مركب من لفظين وكذا مصطلح السميم فهو فردي يصنف ضمن سياق سيميولوجي، بالإضافة الى مصطلح الأداء فتكون الكفاءة فيه ذات سياق السني داخلي اما التأويل فهو يصنف ضمن السياق الالسني الخارجي في الخطاب.

العلاقة بين المصطلحات: من خلال هذا الطرح تتحدد لنا العلاقة بين مصطلحات فتظهر بين السياق الالسني الداخلي والخارجي من خلال تحول الذي يطرا على الوحدة المرجعية بارتباطه بمصطلح السياق والأداء عن طريق تأدية الكلام، كما تظهر العلاقة بين مصطلحات الدلالة والدال والسيميولوجية والسميم والرمز، من خلال تبليغ الرسالة في

السياق الخطابي للملفوظ وبذلك فهي علاقة تكاملية وكل مصطلح يكمل الاخر فتشكل لنا حلقة متبادلة من العلاقات.

- **الاستنتاج:**

من خلال هذا الجدول الذي تناولنا فيه اهم المصطلحات التي ذكرها الناقد "رشيد ابن مالك " في مدونته قاموس مصطلحات التحليل السيميائي فرنسي والتي تصب في سياقات مصطلح السياق خلصنا الى النتائج الاتية:

لكل مصطلح علاقة بالمصطلحات الأخرى والتي تشكل حلقة من تسلسل من العلاقات بين بعضها البعض.

استخلصنا أيضا ان السياق مفهوم فردي مرتبط بالكلام له علاقة بالأداء.

من خلال هذا الطرح نرى ان الناقد قد عالج المصطلحات سابقة الذكر على مستواها الدلالي او المفاهيمي التي حددها تحت اسم السياق الالسني الداخلي والخارجي يعتبر مصطلح المقابل الذي يحمل أكثر من بديل اصطلاحي الذي قابل هذا المصطلح

ان جوهر السياق" عند رشيد بن مالك" ذو علاقة متشابكة بين المرجع والمرجعية فكل سياق يكمل المصطلح الاخر.

سيميولوجيا التواصل تكون بالسياقات الالسنية اللفظية الخارجية للتعبير عن السيمات الثابتة والمتغيرة.

لقد طرح الناقد اللبس والاشكال بين الأمريكيين والاوربيين في استعمال المقابلات المصطلحية والسبب يعود الى انها ليست من نفس العائلة الاستبدالية

لمصطلح العالم علاقة بين مصطلح الأداء الفردي والمرجع والمرجعية في السياق الالسني للخطاب.

مصطلح النص يجمع بين كل هاته المصطلحات وهي: الدال الدلالة المرجع المرجعية السياق الزمن الرمز المقابلة والسيميولوجيا، ومنه نستنتج انها علاقة الجزء بالكل، وهي علاقة تأثيرية بين مصطلح وسياقه الالسني الداخلي والخارجي الذي ذكر فيها.

4 - تحديد عيّنة مصطلح النظام

مصطلح	سياقه والصفحة	مقابله باللغة الفرنسية	مقابله باللغة الإنجليزية
النّظام	«يرى يمسلف ان اللغة هي نظام من القضايا الاولية التي تناولها دي سوسير واعتبار الكلام كنظام سيميائي مثل بقية الأنظمة» (ص221)	Système	System
	«يستعمل مصطلح الوضعية للدلالة على النظام الأساسي او الرتبة او الدور الاجتماعي »(143)	position	Position
	«مصطلح التقييم التداولي هو برنامج سردي لنظام الخلافي مثل العدالة سواء كان هذا النظام مضمرا ام واضحا» (ص157	Sanction	Sanction
	«لقد كانت اللّغة من حيث نضامها الداخلي كنظيم من الأدلة مستقلا استقلالا كاملا وكما هي نضام من الأدلة يعبر يراها دي سوسير عن أفكار يمكن ان تقارن بنظم تواصلية أخرى كالكتابة والصم والبكم»(ص170)		
	«يشتمل مصطلح البنية على تنظيم داخلي فهي نضام من العلاقات تقيم ارتباطا متبادلا مع المجموعة التي يدخل في عدادها»	Structure	Structur

	في مصطلح النظرية فأنها تعرض لموضوع المعرفة مقابل كبرنار النظرية بنظام يخضع النظام للالتحام المنطقي فقط» (ص238)		
Waiting	«لا يمكن ان نحدد النظام الدلالي للمسند ضمن تصنيفية للمسانيد الكيفية وبالنسبة للتنظيمات التركيبية التي يمكن ان يظهر داخلها حيث يستعمل مصطلح الإرادة للإشارة الى مسند p من مسانيد الملفوظ الكيفي الذي يحكم ملفوظ الفعل (الحالة والاحالة)»(ص256	Vouloir	
System	«يستعمل النظام للدلالة على مجموعة من العناصر المترابطة في الشكل التنظيمي نفسه" "اللغة نظام من الأدلة كما عرفها دي سوسير التي لا تعرف الا تنظيمها الخاص فهي متشكلة من الأنظمة الفرعية القابلة لمستوى معين من التحليل الفونولوجي »(ص221	system	
System	«توجد أنظمة من الأدلة والرموز يمكن ان تعد أنظمة للتبليغ كنظام الموضة الذي وصفه بارت بانه نظام دلالي بسيط »(ص221	system	
	«قد يعادل عند البعض النظام المحور الاستبدالي حيث يشير النظام الى مجموعة كم علاقات التقابل انطلاقا من الأنظمة المعجمية المصغرة في التحليل الدلالي للوحدات المعجمية فان هذا النظام متصور من وحدات مترابطة »		

- **تحليل العينة**

يتحدد مفهوم النظام عند رشيد ابن مالك من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه انه قد اعطى مفهوم النظام من خلال اعتبار اللغة كنظام من القضايا الأولية. واعتبار الكلام كنظام سيميائي مثل بقية الأنظمة، ومن خلال استعمال مصطلح الوضعية للدلالة على النظام الأساسي والدور الاجتماعي وفي مصطلح النظرية فهي تخضع لنظام الالتحام المنطقي، وتتحدد الأنظمة من خلال الأنظمة والرموز كنظام الموضة وقد يشير النظام الى مجموعة العلاقات التقابل كما ان النظام متصور من وحدات مترابطة.

صيغته لقد ترجم الناقد "رشيد ابن مالك" مصطلح النظام الى اللغة الفرنسية(système) والانجليزية(system)وفي مصطلح الوضعية والتقييم التداولي حيث استعمل صيغة الترجمة.

نوعه: يتحدد نوع النظام ضمن سياق مصطلح نظرية اللغة ضمن السياق السيميولوجي من حيث اعتبار الكلام كنظام سيميائي مثل باقي الأنظمة، فهو مصطلح مركب من لفظين ،نظريةو اللغة فيصنف ضمن السياق الاجتماعي من خلال الرتبة او الدور وفي مصطلح التقييم يتحدد نوعه ضمن السياق السيميولوجي في البرنامج السردي للنظام الخلافي ، كما ابرز لنا مصطلح النظام ويتحدد سياقه ضمن السياق الالسني الداخلي والخارجي في المحور الاستبدالي ويتحدد نوع مصطلح البنية ضمن السياق الالسني

الداخلي، فهي تشتمل على تنظيم داخلي خاص بها، اما في مصطلح الإرادة فهي تندرج في النظام السيميولوجي للملفوظ من خلال النظام الدلالي للمسند(الفعل).

العلاقة: تظهر العلاقة بين مصطلح النظام ومصطلح البنية فهي سمة متشكلة من الأنظمة الفرعية القابلة لمستوى معين من التحليل الفونولوجي، كما تظهر العلاقة أيضا بين مصطلح الإرادة ومصطلح التقييم التداولي والبنية والنظام وهذا في بناء النصوص للخروج الى علاقة تبادل وترابط بينهما.

- **الاستنتاج:**

من خلال هذا الجدول الذي يوضح سياق النظام وكذا مختلف المصطلحات التي تصب في خضم هذا الموضوع خلصنا الى النتائج التالية:

-لا تقوم البنية دون النظام وكذا بيان العناصر الداخلية والخارجية للغة (سياق الحال).

-العلامة اللغوية تكتسي قيمتها من خلال مجاورتها مع العلامات اللغوية الأخرى.

-دراسة اللغة ظاهرة اجتماعية متكاملة وشاملة.

-انطلق النقاد الذين سارو على نهج دي سوسير على مبدا ونهج واحد بل وارتكزت دراستهم على ان اللغة نظام.

-اللغة ليست سوء نسق واحد من الانساق المتعددة للعلامات، فهي مثلها مثل الانساق التي تتمثل في الصور والايحاءات وترابطها مع غيرها من الانساق

-هناك علاقة بين هاته المصطلحات فكل مصطلح ذو علاقة متشابكة بين المصطلحات الاخرة ولا غنى عن وجود علاقة بينهما.

5 – تحديد عينّة النسق

مصطلح	سياقه (الصفحة)	مقابله باللغة الفرنسية	مقابله باللغة الإنجليزية
وجهة النظر	«يعتبر مصطلح وجهة النظر مجموعة من الانساق يستعملها اللافظ قصد التنويع في القراءة »(ص142)	Point de vue	Pion of view
	«يسعى مصطلح الاسلوبية عموما الى تصنيف الانساق الاسلوبية والوقائع النصية المماثلة للصور البلاغية حيث يمكن دراسة هذه الانساق الاسلوبية بشكل تزامني مجتمعة في شكل نظام ووسائل التعبير للغة المعطاة» ص(207)	Stylistique	Stylistics
	تسهم الانساق الفهرسة والمحللة في ابراز رؤية الكاتب حيث يعطي هذا التفسير فكرة عن الاسلوبية الأدبية		
	«تتحدد سيميولوجيا التواصل بواسطة انساق التواصل للتأثير في الاخر قصد التبليغ» (ص172)	Sémiologie	semiologie

- تحليل العّينة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان "الناقد رشيد ابن مالك" قد ترجم مصطلح النسق الى اللغتين الفرنسية (contexte)والانجليزية (context) حيث يتحدد مفهوم النسق من

خلال مجموعة الانساق التي يستعملها اللافظ قصد التنويع في القراءة كما يسعى مصطلح الاسلوبية عموما الى تصنيف الانساق الاسلوبية والوقائع النصية المماثلة للصور البلاغية وتسهم الانساق المفهرسة والمحللة في ابراز رؤية الكاتب، حيث يعطي تفسير فكرة الاسلوبية الأدبية وتتحدد عنده سيميولوجيا التواصل بواسطة انساق التواصل للتأثير في الاخر قصد التبليغ.

صيغته: وقد ذكر الناقد صيغة هذه المصطلحات من خلال السياقات التي جاء بها وتتحدد في مصطلح النسق وصيغته باللغة الفرنسية(contexte) (والانجليزية) (context) وهو من الية الترجمة بتحويل الكلام من لغته الاصلية الى لغة أخرى للتواصل وذلك بالمحافظة على جانب المضمون الثابت على المعنى بالإضافة الى ترجمة مصطلح الاسلوبية باللغتين الفرنسية (stylistique) والانجليزية(stylistics) كذا مصطلح سيميولوجيا التواصل.

- ✓ **نوعه:** مصطلح وجهة النظر هو مصطلح مركب يتحدد في السياق الالسني الكلامي التي يستعملها اللافظ، كما ان مصطلح الاسلوبية يصنف ضمن السياق الالسني الخارجي للصور البلاغية والوقائع النصية، وتتحدد سيميولوجيا التواصل ضمن السياق السيميولوجي وذلك كمن خلال التأثير في المتلقي.

✓ **العلاقة:** تتحدد العلاقة بين مصطلح وجهة النظر ومصطلح الاسلوبية وسيميولوجيا التواصل، ذلك من حيث استعمال هذه الانساق في النصوص الإبداعية وايصالها الى المتلقي.

- **الاستنتاج:**

السياق الالسني الداخلي يهتم ببنية النص التي تساعدنا على تشكيل تصور واضح عن القراءة النسقية، وذلك من خلال أهميته في النص والتعامل معه على مستوى البناء الداخلي، بوصفه بنية مغلقة على ذاتها تفسر نفسها بنفسها وعلى مستوى القراءة كذلك حيث لا يفهم النص وتأويله، الا انطلاقا من تحديد النسق.

ان افق القراءات مفتوح بانفتاحات النصوص واختلاف السياقات التأويلية فيه.

فالنص الادبي مرتبط بالمعنى، كون النصوص لا تؤلف من اجل التواصل او التغير لأغراض في البنية جمالية، فحسب وانما لإعطاء معنى الوجود والاشياء من خلال فعل الكتابة وايصالها الى المتلقي واحداث التأثير فيه، وبذلك تكون نقطة التواصل سيميولوجية التواصل ونسق تغير أفكار الكاتب ووجهة نظره وبهذا تكون العلاقة بين سيميولوجيا التواصل ونسق القراءة في النصوص من خلال وجهة النظر فهو يمثل كيانا مستقلا من العلاقات الداخلية يتوقف بعضها على بعض.

النسق الاسلوبي بين أسلوب الكاتب، في إيصال المعنى الى المتلقي في ثوب بلاغي اصيل

خاتمة

خاتمة:

من صفوة القول فان النسق عند رشيد ابن مالك يشكل جزءا مهما من اعماله النظرية النسقية وهي نظرية جديدة، ولا يخفى علينا انها لم تنل الضبط الوافر والدراسة الغزيرة وهذا هو واقع أي نظرية جديدة تظهر في البداية.

حيث نجد ان النسق لعب دورا كبيرا في اعمال بعض العلماء. ولطبيعة موضوعه العلمية والمعرفية في توضيح الخلفيات النظرية للنسق في التراث العربي، واكتشاف كينونة المصطلحات السيمائية عند" رشيد بن مالك" وإظهار اهمية المصطلحات السيميائية في حياتنا التعلمية ومباحثنا الاكاديمية، كونها أولى الأمور التي ينبغي على الأبناء تعلمها للحظي قدما خاصة في مجال الترجمة الجديدة الأكثر تناقلا، فهي ترتفع للبس وتعبر بدقة عن المفهوم المراد في اللغة الاصلية، ولا تتعارض مع مصطلحات أخرى التي تشمل مدخلا لفهم إجراءات لتحليل النصوص من خلال تلقي الرسالة العلمية على أحسن وجه. لذا وجب التفكير في ضرورة ادماج وتكثيف بعض المعارف العلمية في الشعبة الأدبية وخلق قنوات تواصل تضمن تنظيم المعرفة داخل المؤسسة العلمية من خلال اليات صياغة المصطلح النقدي السيميائي في إدراك جوهر المصطلحات النقدية السيميائية، وقد خلصنا الى العديد من النتائج من خلال العينات التي قمنا باختيارها في مصطلح السياق:

لكل مصطلح علاقة بالمصطلحات الأخرى والتي تشكل حلقة من تسلسل من العلاقات بين بعضها البعض.

استخلصنا أيضا ان السياق مفهوم فردي مرتبط بالكلام له علاقة بالأداء.

من خلال هذا الطرح نرى ان الناقد قد عالج المصطلحات سابقة الذكر على مستواها الدلالي او المفاهيمي التي حددها تحت اسم السياق الالسني الداخلي والخارجي يعتبر مصطلح المقابل الذي يحمل أكثر من بديل اصطلاحي الذي قابل هذا المصطلح

ان جوهر السياق عند رشيد بن مالك ذو علاقة متشابكة بين المرجع والمرجعية فكل سياق يكمل المصطلح الاخر.

سيميولوجيا التواصل تكون بالسياقات الالسنية اللفظية الخارجية للتعبير عن السيمات الثابتة والمتغيرة.

لقد طرح الناقد اللبس والاشكال بين الأمريكيين والاوربيين في استعمال المقابلات المصطلحية والسبب يعود الى انها ليست من نفس العائلة الاستبدالية.

لمصطلح العالم علاقة بين مصطلح الأداء الفردي والمرجع والمرجعية في السياق الالسني للخطاب.

مصطلح النص يجمع بين كل هاته المصطلحات وهي: الدال الدلالة المرجع المرجعية السياق الزمن الرمز المقابلة والسيميولوجيا، ومنه نستنتج انها علاقة الجزء بالكل، وهي علاقة تأثيرية بين مصطلح وسياقه الالسني الداخلي والخارجي الذي ذكر فيها.

اما فيما يخص مصطلح النظام فإننا قد خلصنا الى النتائج التالية:

– انه لا تقوم البنية دون النظام وكذا بيان العناصر الداخلية والخارجية للغة (سياق الحال).

–العلامة اللغوية تكتسي قيمتها من خلال مجاورتها مع العلامات اللغوية

الأخرى.

-دراسة اللغة ظاهرة اجتماعية متكاملة وشاملة.

-انطلق النقاد الذين سارو على نهج دي سوسير على مبدا ونهج واحد بل وارتكزت دراستهم على ان اللغة نظام.

-اللغة ليست سوء نسق واحد من الانساق المتعددة للعلامات، فهي مثلها مثل الانساق التي تتمثل في الصور والايحاءات وترابطها مع غيرها من الانساق

-هناك علاقة بين هاته المصطلحات فكل مصطلح ذو علاقة متشابكة بين المصطلحات الاخرة ولا غنى عن وجود علاقة بينهما.

- وفي مصطلح النسق فقد تبلورت نتائجه في ان السياق الالسني الداخلي يهتم ببنية النص التي تساعدنا على تشكيل تصور واضح عن القراءة النسقية، وذلك من خلال أهميته في النص والتعامل معه على مستوى البناء الداخلي، بوصفه بنية مغلقة على ذاتها تفسر نفسها بنفسها وعلى مستوى القراءة كذلك حيث لا يفهم النص وتأويله، الا انطلاقا من تحديد النسق.

ان افق القراءات مفتوح بانفتاحات النصوص واختلاف السياقات التأويلية فيه.

فالنص الادبي مرتبط بالمعنى، كون النصوص لا تؤلف من اجل التواصل او التغير لأغراض في البنية جمالية، فحسب وانما لإعطاء معنى الوجود والاشياء من خلال فعل الكتابة وايصالها الى المتلقي واحداث التأثير فيه، وبذلك تكون نقطة التواصل سيميولوجية التواصل ونسق تغير أفكار الكاتب ووجهة نظره وبهذا تكون العلاقة بين سيميولوجيا التواصل ونسق القراءة في النصوص من خلال وجهة النظر فهو يمثل كيانا مستقلا من العلاقات الداخلية يتوقف بعضها

على بعض ، فالنسق الاسلوبي يبين أسلوب الكاتب في إيصال المعنى الى المتلقي في ثوب بلاغي اصيل

وفي الأخير نرجو اننا قد وفقنا في انجاز هذا البحث المتواضع ونرجو ايضا ان تتقدم بحوث أخرى في هذا المنوال تبحث اكثر في موضوع النسق والمصطلحات السيميائية عند نقاد اخرين وتدرس الجوانب المتعددة له بصفة أخرى ليستفيد منها الجميع .

قائمة

المصادر

والمراجع

الفهرس

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ – ب–ج

الفصل الأول: مفاهيم في المصطلح والنسق

1–مفهوم المصطلح النقدي.....01

أ– لغة.....01

ب اصطلاح.....02

2–نشأة المصطلح 05

2–1نشأة مصطلح النقدي الحديث 07–09

3–تعريف النسق.....10

أ– لغة..... 10

ب– اصطلاحا.....10

3–1مفهوم النسق في الجزائر.....11–14

4–المصطلح النقدي السيميائي في المغرب العربي.....14–17

5–إشكالية المصطلح النقدي.....17–20

6–اليات صياغة المصلح النقدي.....20–23

الفصل الثاني: النسق في قاموس تحليل السيميائي للنصوص عند رشيد ابن مالك

1–وصف المدونة.....25–27

2–التعريف بالقاموس.....27–31

3-أ تحديد عيّنة مصطلح السياق.....32
ب-تحديد عينة مصطلح النظام.....41-38
ج-تحديد عينة مصطلح النسق.....44-42
خاتمة.....50-47
قائمة المصادر والمراجع.....51
فهرس المحتويات.....54-53